هم بنو نعيم بن هزال بن هزيل بن هزيله بنت بكر بن معويه وكانوا اسكانا بمكة
مع اخوالهم ولم يكونوا مع عاد فهم عاد الاخرى • فساق الله السحابه بما فيها من النقم
الى عاد فلما راوها استبشروا وقالوا هذا عارض ممطرنا وكان اول من بصر
ما فيها وعرف انها ريح امراه من عاد يقال لها مهدد وصاحت بهم ثم صعقت فلما
افاقت قالوا ما رايت يا مهدد • قالت رايت ريحا كشهاب النار امامها رجال يقودونها
سخرها الله تعالى عليهم كما ذكر سبع ليال وثمانيه ايام حسوما اي دايمه فلم تدع
من عاد احدا الا اهلكته واعتزل هود عليه السلام هو ومن امن معه في حظيرة
ما يصيبهم منها الا ما يلين به جلودهم وانها لتمر من عاد ما بين السما والارض
وتدمغهم بالحجاره ولما خرجت الريح عليهم قال سبعة نفر منهم يقال لاحدهم الخلجان بالظعن
تعالوا حتى نقوم على شفير الوادي نرد هذه الريح واسم الوادي الذي خرجت عليهم
الريح منه المغيث وارسلت عليهم يوم الاربعا فلم تدر الاربعا الثاني وعلى الارض منهم حي
ولذلك يكره الاربعا الا يدور • فجعلت الريح ماخذ من السبعه الذين وقفوا على شفير
الوادي الواحد بعد الواحد فترمي به حتى لم يبق منهم احد الا الخلجان فقال له
هود اسلم تسلم فقال ومالي عندك ان اسلمت قال الجنه قال فما بال هولاء الذين
اراهم في السحاب كانهم البخت قال هود تلك ملايكه ربي • قال فان اسلمت ايعيذني
ربك من ملايكته لقومي قال ويلك وهل رايت ملكا يعيذ من جنده قال اذا لو فعل
ما رضيت قال ثم جاءت الريح فاقلعته والحقته باصحابه • وفي ذلك يقول
النهشل بن الخليل شعرا •

لو ان عادا اسمعت من هود • ما اصبحت عاثره الجدود •
هامت الاجسام بالوصيد • صرعى على الانوف والخدود •
ما ذا الذي الوفد من الوفود • احدوثه للابد الابيد •

وروى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال اوحى الله تعالى الى الريح العقيم ان تخرج
على قوم عاد فتنتقم منهم فخرجت بغير كيل على قدر منخر ثور فكادت الارض ترجف مما



بين غربها وشرقها • فقال الخزان يا رب لن نطيقها فاوحى الله تعالى اليها ان ارجعي
فاخرجي على قدر خرق الخاتم ولم يخرج ريح قط الا بمكيال الا يوم عاد • فانها عتت
على الخزان فغلبتهم ولم يعلموا كم كيالها • ولما خرج من وفد عاد مرثد بن سعد
ولقمن بن عاد ولم يدخلا معهم فيما دخلوا فيه دخلا مكه منفردين فدعوا الله
لانفسهما فقيل لهما قد اعطيتما مناكما فاختارا لانفسكما الا انه لا سبيل الى
الخلود فقال مرثد اللهم اعطني برا وصدقا فاعطي ذلك • وقال لقمن اللهم اعطني
عمرا طويلا فقيل له اختر لنفسك بقا سبع بعرات في جبل وعر لا يساله القطر
او بقا سبعة انسر فاختار الانسر فكان ياخذ الفرخ منها حتى يخرج من
بيضته وياخذ الذكر لفضل قوته فاذا مات اخذ غيره وكان كل نسر
يعيش ثمانين سنه حتى انتهى الى السابع وكان اخرها لبد فلما مات لبد
مات معه لقمن وهو الذي يدعى لقمن النسور • واما قول من وعاد على عاد
وجرهم فعاد قد ذكرنا ما يتيسر من خبرها واما جرهم فهم جرهم بن عوف بن هير
بن انس بن الهميسع بن حمير بن سبا الاكبر بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن
عابر وهو هود النبي صلى الله عليه وسلم وقيل جرهم بن عاد بن سبا بن يقطن وهو
قحطان وكان من حديث جرهم انه لما تفرقت القبايل من اليمن لقحط شديد
كان بها في الزمن الاول خرج من اليمن من القبايل العماليق وجرهم فيممت العماليق
نحو تهامه وعليهم السميدع بن هود بن لاوى بن قيطور بن كركر فاشتد بهم
الجهد فاقبل السميدع بن جرهم وحثهم على المسير وشجعهم فيما قد نزل
فقال • سيروا بني كركر في البلاد • اني ارى ذا الدهر في فساد • قد سار من قحطان ذو الرشاد •
ثم اتوا مكه ونزلوا على زمزم فلما استقر بهم المكان وادى مكه تسامع بهم
جرهم فسارت نحوهم وعليهم الحرث بن مضاض بن عمرو بن سعد بن الرقيب بن ظالم
بن هني بن نبت بن جرهم ونزلوا اسفل مكة • وقد قيل ان العماليق هم من
ولد جرهم والاشهر غير ذلك فكان السميدع من العماليق نزل اجياد من اسفل مكه

Copyright © King Saud University